اللهم صل على الحبيب

العلم ان يعرف أولا مباديه حتى يكون على بصيرة فيما يتطلبه كى لا يضيع سعيه
ويخيب تكسبه وهي عشرة قد جمعها الامام ابو العباس ابن زكري التلمساني
رحمه الله في قوله: الحد والموضوع ثم الواضع ثم الاسم الاستمداد حكم الشارع
تصور المسائل الفضيلة ونسبة فائدة جليلة والمقتصر منه الاكتفاء على
الحد والموضوع والحكم والفضيلة والفائدة لمزيد تأكد الحاجة اليها فأما تعريفه
ففيه وهو علم تتعرف فيه مخالفات المصاحف العثمانية لاصول الرسم القياسي
فعلم جنسه وما بعده فصل وخاصة تخرج به غيره من المعارف والمراد باصول الرسم القياسي
الامور الخمسة المتقدمة عند تعريف الرسم ولا ينقض هذا التعريف بأن هذا العلم
تتعرف منه ايضا انواع من الموافقات لاصول الرسم القياسي وذلك في بعض المواضع
كالى انا واذا وفصل بعض الموصولات لان تعريف الموافقة في تلك المواضع ليس
مقصودا ولا خاصة لهذا العلم بل هو عرض عام له ولغيره لحصول تعريفها فيما ذكر بما تقرر
في علم الهجاء وانما تذكر في هذا الفن بحسب التبع كما تقدمنا الاشارة اليه في
التنبيه السادس واما موضوعه فهو حروف المصاحف العثمانية اذ موضوع كل
علم ما يبحث فيه عن عوارضه ولا شك ان هذا العلم انما يبحث فيه عن عوارض حروف
المصاحف العثمانية من حذف وزيادة وابدال وفصل ووصل ونحو ذلك واما
حكمه فهو فرض كفاية حسبما تقرر في العلوم الشرعية واما فضيلته فاعلم
ان فضيلة العلم بقدر شرف المعلوم ومعلوم هذا العلم هو المصحف وان شئت
فقل القرآن لوجوده فيه بحسب الدلالة وفضله على العلوم كفضل المصحف
او القرآن على غيره ومحله من علوم الشريعة محل المصحف او القرآن منها
ونتيجته بها فضيلة واما فائدته فثلاثة امور المطابقة اللفظية
للقارئ والمتابعة الخطية للكاتب وتمييز انواع المخالفة المعتبرة وغيرها
حتى لو نقل وجه في القراءة متواتر كاظهر الوجه في العربية الا انه مخالف
لخط المصحف وان كانت مخالفته من نوع المخالفات المسطورة في الفن
قبلت القراءة والا ردت والى الامر الاول الاشارة بقول الناظم بعد هذا
فينبغي لاجل ذا ان نقتفي ثم بعد ما اصله في المصحف كما اشار الى الشارح

ونقتفي

٨

وذلك في بعضه وما رواه في جعله لمن يلحظ ملحجا حسبما يأتي تفسيره ان شاء
الله تعالى واما الامر الثالث فهو ظاهر جدا وهو معنى قوله ما يقتفي من المخالفة ماخوذ
باللزوم من انواع المخالفة المشتمل عليها النظم والطرف الاخير داخل بالتضمن
في وجوب المطابقة المذكور في البيت الاول الاعراب فوا وبعد لعطف الجملة
بعدها على ما قبلها او بعد ظرف قطع عما يستحقه من الاضافة والمضاف اليه هنا
ضمير ما تقدم من الثناء على الله والصلاة على رسوله فبني على الضم وعليه اعلم
بناء على ان الفاء المتصلة به زائدة ويحتمل ان يكون اصله اما بعد فاعلم فالظرف
حينئذ محتمل للتعليق فاعلم وللتعليق فاما لنيابتها ومعنى الفعل الذي نابت
عنه او بالفعل المحذوف والتقدير على ان اصله اما بعد مهما يك من شيء
فاعلم بعدما تقدم او مهما يك من شيء بعد ما تقدم فاعلم والمصدر المسبوك
من ان وخبرها مفعول اعلم ان كان بمعنى عرف وساد مسد المفعولين في
ان كان من اخوات ظن وباقي الاعراب واضح قال جمعه في الصحف الصديق
كما اشار عمر الفاروق في وذاك حين قتلوا مسيلمة وانقلبت جيوشه
منهزمة لما ذكر ان اصل الرسم ثبت عن ذوي النهى والعلم وكان في ذلك اجمال
اخذ يفصل هنا فبين من شيوخ الرسم والسبب في وجوده فاخبر ان
ابا بكر رضي الله عنه جمع اولا المصحف باشارة عمر رضي الله عنه بذلك عليه
والصديق لقب ابي بكر لقب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة تصديقه
وابو بكر كنيته واسمه عبد الله وقيل عتيق بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو
بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب افضل الصحابة بالاجماع ولي الخلافة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين واشهرا ثم توفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة وعمر كنيته ابو حفص بن الخطاب ابن نفيل بن عبد العزى
بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب العدوي افضل الصحابة
بعد ابي بكر رضي الله عنهما ولي الخلافة بعده عشر سنين واشهرا ثم توفي
وهو ابن ثلاث وستين سنة والفاروق لقبه لكثرة تفريقه بين الحق والباطل
وهو اول من دعي امير المؤمنين ثم اخبر الناظم ان ذلك الجمع كان حين قتلوا الصحابة

Copyright © King Saud University